# التفاعل الحضاري المصري اليوناني
# أبان السيطرة اليونانية (التأثير والتأثر)
# ٣٣٢-٣٠ق.م

أ.م.د. انتصار ناجي عبد الزنكي
جامعة كربلاء

# التفاعل الحضاري المصري اليوناني أبان السيطرة اليونانية (التأثير والتأثر) ٣٣٢-٣٠ق.م

**أ.م.د. انتصار ناجي عبد الزنكي**

**الملخص :**

يعد هذا البحث كمحاولة أولية لدراسة التفاعل الحضاري والسياسي بين مصرو بلاد اليونان للفترة من (٣٣٢-٢٠ق.م) أثناء خضوع مصر للسيطرة اليونانية وقد وجدنا أن ما ميز السيطرة اليونانية على مصر بأن المصريين نظروا إلى سيطرة المقدونيين اليونانيين أنها بمثابة تحريراً لهم من السيطرة الاخمينية وان اليونانيين حاولوا كسب ود المصريين ذلك باحترام معتقداتهم الدينية ومنها بأنهم اخذوا يشبهون الآلهة المصرية بآلهتم فربطو بين الإله امون والإله (زيوس) كبير الآلهة الإغريق كما ربطوا بين باقي آلهة اليونان، كما حرص ملوك المقدونين على سياسة التقرب من قلوب المصريين ومن أبرز ملامح التفاعل الحضاري أبان السيطرة اليونانية على مصر هو ذلك التمازج الحضاري والثقافي بين الثقافة المصرية والفلسفة اليونانية والتي اطلق عليها مصطلح (الحضارة الهيلينية) والتي كانت نتاجاً مركباً من عناصر اغريقية وعناصر مصرية وشرقية إضافة إلى التفاعل الحضاري وذلك بالتأثير والتأثر بالحضارة المصرية القديمة وتجلى ذلك التأثير أو التمازج في فن النحت والعمارة وابرزها بناء الأعمدة في معابد مصر فقد كانت منها أعمدة ذات طراز مصري وأعمدة ذات طراز دوري وكورنثي... الخ.

## المقدمة

يعد موضوع التفاعل الحضاري المصري اليوناني (٣٣٢-٣٠ق.م) من المواضيع المهمة، إذ يتناول التأثير والتأثر الحضاري بين الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليونانية في المجالات العقائدية والفنية مثل النحت والعمارة وعلوم الطب والرياضة وغيرها من الأمور الحضارية كما يظهر كيفية تعامل المصريين مع الاحتلال المقدوني لهم إذ اعتبروا دخول

الأسكندر المقدوني لهم بمثابة تحريرهم من السيطرة الأخمينية فقد تناول هذا البحث عدة مواضيع بهذا الخصوص منها أولاً التفاعل السياسي بين مصر والأسكندر المقدوني وأهم الإجراءات التي قام بها الأسكندر في مصر لتنظيم شؤون البلاد وشمل هذا البحث على آراء الباحثين والمؤرخين للحضارة المصرية القديمة، ثم تناول التفاعل الاجتماعي بين مصرو المقدونيين وشمل أيضا أهم التفاعلات الحضارية مثل التفاعل المعماري والاستيطاني وأيضا احتوى هذا البحث على دراسة التفاعل الحضاري في مدة النحث والتفاعل الديني والفكري وأهم الالهات ، كما وضحت هذه الدراسة مدى التفاعل الحضاري في مجال العلوم والمعارف ومنها تأثر اليونايين بالطب المصري القديم كما احتوى هذا البحث على مقدمة وخاتمة احتوت على عدة استنتاجات مهمة وعلى قائمة بأهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

**نبذة عن آراء العلماء بالحضارة المصرية وتعريفها:-**

يقول العالم هنري فرانكفورت:

((ان ظهور الحضارة في كل من مصر وبلاد ما بين النهرين يمكن اعتباره وبحق مولد للحضارة الإنسانية بوجه عام، نعم أن الانتقال من الأحوال البدائية إلى الأحوال المدنية في هذين البلدين أكثر من مرة في التاريخ، ولكن هذا الانتقال كان الدافع والحافز إليه هو الاحتكال والاتصال بشعوب متمدنة)) (١).

هذا التعريف يتطابق مع مقولة عالم التاريخ الذي يصف قصة مولد الحضارة باختصار والذي يقول ما نصه:

((أنها تزدهر في منطقة محددة تحديداً تاماً، وتبقى معلقة بها تعلق النبتة بالأرض، ثم تحدث الحضارة حين تحقق مجموعة امكانياتها من صور شعوب ولغات ولاهوت وفنون ودول وعلوم)) (٢).

لقد خلق الشعب المصري خلال تاريخه الطويل حضارة رائعة، العالم مدين لها بأعمال أدبية خالدة ونقوش وحروف ورسوم فذة شأنا شأن الرسوم اليوناينة اليوم(٣).

كما دلت بردية (Smith) وهي أحسن مؤلف طبي في مصر، متوفر لدينا يرقى عهدها للأسرة الرابعة (٢٦٨٠ق.م) (٤).

كما توفرت لدينا العديد من البرديات عن تطور الرياضيات في عهد الدولة القديمة التي كانت فيها علوم الرياضيات مساوية لتلك الموجودة في عهد الدولة الوسطى(٥).

إن هذا التطور الحاصل في معارف المصريين من أدب ودين والتطور الذي وصلنا عن علوم (الطب والهندسة والرياضيات) جعلت العالم يستفاد منها فيما بعد(٦).

ويصفها (آرام فرنكشتاين) بأنها حضارة مدهشة، ويبدو أن اصرار الفراعنة القدامى مع الرافد تين على الريادة الحضارية إنما يأتي نتيجة احساسهم بانهم مكلفون روحيا وإنسانياً بالريادة البشرية(٧).

هذا الإدراك من قبل المصريين لدورهم الإنساني هو الذي جعل هؤلاء الحكماء والفلاسفة أن يقوموا بمحاولات جمة في سبيل وضع قيم عليا راقية تحكم كل العلاقات المتماثلة في الحياة، حتى أنهم استطاعوا أن يقدموا من خلال فلسفتهم للمصريين ولغيرهم من (اخمينيين ويونانيين ورومان طريقة تعاطيهم مع مفردات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية(٨).

**أولاً: التفاعل السياسي مع السيطرة اليونانية (٣٣٢-٣٠ق.م):-**

لقد شهدت الظروف السياسية من القرن السادس قبل الميلاد تنافساً سياسياً بين كل من المصريين واليونانيين من جهة والاخمينين والآشوريين واليونانيين من جهة أخرى ففي عام (٣٣٨ق.م) بدأت ملامح انهيار الامبراطورية الاخمينية بعد قيام (باغواس) وهو أحد مستشاريين الملك ارتحشتا الرابع (٣٣٨-٣٣٦ق.م) أو ما يسمى باردشير الرابع(٩). بقتل سيده الملك وكذلك قتل معظم أولاد الملك إذ قام (باغواس) بتعيين (ارسيس) للحكم وهو اضعف الملوك على العرش ومن ثم قتله وهنا تم انتخاب (دار الثالث ٣٣٥ق.م) وهو أحد أقارب العائلة المالكة بحدود عام (٣٢٥ق.م)(١٠).

ويبدو ان هذا الملك (دارا الثالث) لم يتمكن من انقاذ الإمبراطورية الاخمينية من الخطر والانهيار الذي كان يهددها من جراء ظهور ال دولة المقدونية وخشصية الاسكندر المقدوني إذ حدثت معركة (كوكميلة)(*) عام (٣٣١ق.م)(١١). والتي جاءت بعد خسارة الاخمينيين في معركة (أسوس) (*) عام (٣٣٢ق.م) (١٢)، ليعلن الاسكندر سيطرته على

مصر ورفضه معاهدة السلام التي عرضها (دارا الثالث) على اليونانيين وتقابل الجيشان وهزم الفرس كما اسلفنا سابقا في معركة (كوكميلة) [١٣].

والتي كانت من نتائجها السياسية والعسكرية أن اعلن الاسكندر انكسار الجيش الاخميني وهروب دارا الثالث إلى (اكباتانا) إذ تمكن اثنان من مرافقيه من قتله وبعدها دخل الاسكندر المقدوني بقواته إلى بابل ثم دخل مدينة (شوش) وتوجه بعد ذلك إلى (برس بوليس) (تخت جمشيد الحالية) وياسارس (مشهد الحالية) عن طريق بهبهان[١٤].

ومن خلال هذا الأحداث يتضح لنا أن انتصار الإغريق على الفرس، كسر شوكة الفرس وتيسر امر مقاومة المصريين لها، أما من الناحية الاقتصادية فان بقاء اليونان ومصر مستقلتان كان يمكن الإغريق من الحصول على القمح المصري، ويمكن مصر من الحصول على الجنود والمرتزقة والعملة الفضية مقابل القمح[١٥].

ويمدنا التاريخ بأمثلة عددية تؤيد هذا التفسير فمثلا في الجزء الأخير من القرن الخامس ق.م حينما حدثت الحربا لكبرى بين اثنا واسبارطة إذ حرصت كل من المدينتين على منع وصول القمح المصري إلى الأخرى[١٦].

ومن الأمثلة الأخرى أنه عندما انتشرت انباء عن انتصارات الإغريق في موقعة (مارثون (٤٩٠ق.م) حتى قامت ثورة في مصر سنة (٤٨٦ق.م) بزعامة (ارنواس) وساندتها اثنا باسطول بحري[١٧].

**موقف المصريين من الاحتلال المقدوني وأهم الإجراءات التي قام بها الأسكندر في مصر:**

تشير المصادر التاريخية والمصرية إلى أن مصر قد نظرت إلى السيطرة المقدونية لها كانت بمثابة تحريراً لهم من الاحتلال الاخميني وأن ما يؤكد هذا الأمر هو تعامل المصريين مع هذا الاحتلال، إذ أن دخول الاسكندر المقدوني وجيشه إلى مصر لم يلاقي أي مواجهة تذكر من قبل المصريين[١٨].

وكأجراء سياسي وديني أكد الأسكندر على شرعية حكمه من خلال احترامه للعقيدة الدينية المصرية وتقديره للمعابد المصرية، فقد زار معابد (منف)[١٩]، (آمون) وذكر أنه هو الذي منحه السيادة على أرض مصر كلها[٢٠].

ولكي يفرض الأسكندر سيطرته على مصر بأكملها وضمها إلى سيطرته قام بتنظيم شؤون الأقاليم المجاورة للدلتا شرقا وغرباً فوضعت تحت سيطرة حكم رجلين من الإغريق أحدهما يدعى (ابولونيوس) الذين عين حاكما على غرب الدلتا بما فيها الصحراء الغربية، والآخر يدعى (كليومنس) وهو من نقراطيس وقد عين حاكما على المنطقة الشرقية المجاورة لخليج السويس كما كلف (كيونس) ان يطلب من الحكام أن يراعوا العرف والتقاليد المصرية في حكمها للبلاد(٢١).

وأن يحصل منهم على الضرائب وقد نجح الاسكندر في اخضاع مصر وحماية مصالح دولته المترامية الاطراف لكنه حرص على تنظيم شؤون مصر الداخلية ويظهر هذا من خلال الأنظمة التي وضعها الأسكندر لمصر واللتان تمتازتان بظاهرتان هما:-

الأولى:- انه السلطة كلها اصبحت في زمن قصير في يد (كيومتس) ومده حتى في زمن الاسكندر نفهس والواضح أن النظام الموضوع لم يكن هو المسؤول عن ذلك التطور في تركيز السلطة في يد فرد واحد وإنما السبب هو ضعف بعض الحكام أو طموحات (كليومنس) (٢٢).

الثانية: ان الأسكندر اظهر عطفاً نحو المصريين فقد اختار من بينهم حكام للبلاد واحترم عقائدهم ولم يحاول التعرض لتقاليد أهل البلاد وكانت هذه هي طريقة التي قربته من المصريين، كما نجح الأسكندر في كسب ود المصريين والإغريق المقيمين في مصر بحد سواء، فأقام حفلاً على الطريقة الإغريقية وحضره عددا من مشاهير الموسيقيين الإغريق(٢٣).

ثم ابحر الأسكندر من (منف) إلى البحر المتوسط من خلال فرع نهر النيل الغربي بالقرب من مكان القرية المصرية القديمة المسماة (واكودة) وفيها أمر بإقامة مدينة عرفت فيما بعد باسم (الإسكندرية) (٢٤).

كما قام الاسكندر لزيارة معابد مصر ومراكزها الدينية واعتبرها تقليداً ونهجاً قد حرص عليه وهو قد مارس هذا النهج كملك وتأكيداً لشرعيته فما ان دخل معبد امون في (اسيوه) ودخل (قدس الاقداس) حيث يقع تمثال الإله (امون) وبعد مدة خرج إلى اصحابه ولما سألوه عما دار بينه وبين الآلهة قال انه سمع ما يسره(٢٥)، وان هذه الزيارة لمناطق وأقاليم مصر

ومنها واحة (اسيوه) [٢٦] وحصوله على الاعتراف بالاصل الإلهي تأكيداً لاحقيته في السيطرة على كل العالم القديم حتى لقب الإسكندر نفهس ابن الإله (امون) [٢٧].

**تأسيس وإنشاء الإغريق للمدن في الأراضي المصرية:**

نجح اليونانيين في تأسيس مدن عديدة في مصر منها مدينة (الإسكندرية) وقد اسسها الاسكندر عام ٣٣١ ق.م ومات قبل اكتمال بناؤها واصبحت مهخة استكمال بناؤها ومن مهمة قوات العسكريين الذي اطلقوا عليهم اسم (بطليموس) [٢٨]، وقد خطط تصميمها المهندس (دينوكراتيس النقراطيسي) ولنعرف ان الاسكندر هو الذي اختار موقعها على الشريط الساحلي للبحر المتوسط وقد ساهم كل البطالمة مع عمارة المدينة إلا أن النصيب الاكبر قام به كل من بطليموس الأول وبطليموس الثاني[٢٩].

لقد حرص اليونانيين على ابرام عقد الحلف السياسي حلفاً يلي رئيس الدولة حيال النخب الحكومية المصرية الإدارية والسلطات بحيث يكون وسطاً بين الملك ورئيس شعبة وقد لعب الحكام المحليين أحكام الأقاليم دوراً سياسياً في ذلك[٣٠].

كما انه كانت هناك علاقات اقتصادية ومصالح اقتصادية بين كل من مصر واليونان، إذ أن مصر شهدت ازدهار اقتصادي في عهد الدولة الحديثة بشكل خاص كإجراء ازدهرت اليونان في فترة الحضارة المئوية والمك... إذ كانت مصر تصدر القمح لليونان وتحصل على الفضة ... [٣١].

وربما يكون سبب توجه الاسكندر الاحتلال مصر هو مدى الثراء الذي وصلت اليه مصر والقوة الاقتصادية التي تمثلها[٣٢]، اضافة إلى موقع مصر المتميز وتطور ال... كانت هذه من العوامل الرئيسية التي دفعت الاسكندر المقدوني لغزو مصر[٣٣].

كما تأكد عند الاسكندر المقدوني وقادة اليونان القدامى من العصر كانت بالنسبة لهم بوابة لفتح كامل الشرق الأدنى (سوريا ، صور، صيدا، بابل) بعد أن اصبح الطريق مفتوح امام القوات المقدونية[٣٤].

ان هذه الأهمية السياسية والاقتصادية لمصر من قبل الاسكندر المقدوني ومن بعده خلفاؤه من البطالمة، حولت مصر إلى مملكة سيطرت على ما جاورها من البلاد شرقاص حتى فلسطين والشام غرباً حتى (برقة) فأصبحت مصر من ممالك البحر المتوسط التي

تخشى بأسها، فتملكت فيها الجزر التي جعلتها كواقعد بحرية حتى نافست (روما) و(قرطاج) فبهذا صارت مصر اغنى مملكة في العالم القديم كما كان اعتقاد اليونانيين على ما يحصلوه من محاصيل القمح هو الذي جعلها تهتم بالتجارة مع مصر[٣٥].

ولكن يكفي ان نقول ان بلاد اليونان كانت تعتمد اعتماداً كبير على استيراد بعض السلع الهامة من مر مثلا (البردي)، كانت مصر هي الوحيدة المنتجة والمصدرة له في التاريخ القديم وكانت بلاد اليونان منذ نهضتها الثقافية الكبرى من القرن الخامس ق.م بحاجة لهذه السلعة) [٣٦].

وهناك أدلة عديدة على ذلك ومن ذلك خطاب خاص من الفيلسوف (سببوسيبوس) إلى الملك فيليب المقدوني أواسط القرن الرابع قبل الميلاد فالفيلسوف يعتذر عن عدم استطاعته الافاضة في سرد ما يريد الملك سبب ندرة الورق ويضيف هذه العبارة "إلى هذا الحد اصبح الورق نادراً منذ أن احتل الملك الفارسي مصر، وهذا ما يدل على تأثير الاحداث السياسية في حياة الأسواق[٣٧].

وان حاجة اليونان للقمح المصري انما يعود سببه زراعي واضح وذلك لان بلاد اليونان لا تنتج سوى جزء يسير من القمح ، وكيفي أنه نذكر ان متوسط انتاج اثينا من القمح هو عُشر حاجتها السنوية، ولهاذ اعتمدت اعتماداً تاما على الاستيراد، ومن أجل هذا نشطت استيراد القمح من الخارج ، وكانت مصر من أهم مصادر القمح لبلاد الإغريق ولقد استطاع التجار الذي قاموا باستيراد قمح وهو تكوين ثروات هائلة[٣٨].

ولقد اظهر الاقتصاد المصري مجموعة من القواعد في العالم القديم ومن قواعده "ان التجارة الخارجية كانت تقوم على اساس المقايضة، أي ان الصادرات والواردات يجب ان يتعادلا وقد دفعت المدن اليونانية قيمة القمح والبردي للمصريين بارسال بعض منتجاتها من الخمور والاخشاب ولكن وسيلة الدفع الاساسية كانت العملة الفضية اليونانية[٣٩].

التفاعل الاجتماعي: كانت العلاقات الاجتماعية بين مصر واليونان قديمة عرفت من القرن السادس ق.م وتعمقت في القرن الرابع ق.م مع دخول الاسكندر المقدوني لمصر إذ شهدت نوعاً من الهجرة الواسعة[٤٠]. بالرغم من ان المصادر التاريخية تذكر بان الهجرة اليونانية إلى مصر قديمة لكن ليست بمثل هذا الحجم، ويبدو ان مصر بسبب تواصل

الهجرات اليونانية قد اصبحت اكثر اتصالا بالعالم الإغريقي لذا فان (العصر البلطمي ينتمي إلى العصر (الهيليني الذي ينتمي إلى (اكيتوم عام ٣١ق.م) تلك الموقعة التي بسط الرومان في اعقابها سلطاتهم على مصر[٤١].

وعلينا ان نذكر ان الهجرة أو السيطرة اليونانية الإغريقية على مصر قد تركت بعدا مغايراً على وجه الحياة المصرية وتسللت الى اماكن عديدة ومتفرقة من الديار المصرية وان كانت البيئة المصرية القومية قد استطاعت ان تمتص هذا الغزو في كيناتها القوي الا ان آثارها لازالت باقية حتى وقتنا الحاضر[٤٢]. وعلى كل حال فان تلك الهجمة الإغريقية اليونانية لم تكن الا نقطة في محيط واسع وعريض يشكل وجه الحياة المصرية، حيث كان الوجود الإغريقي الغريب من البيئة المصرية العربية القديمة كان يقابله على الوجه الآخر كيانات عربية قوية خالصة العروبة على الحدود المصرية الشرقية تقف بالمرصاد لكل تحرك مضاد[٤٣]. ان احترام الاسكندر المقدوني ومن بعده خلفاؤه البطالمة للشعب المصري وتعامل المصريين بايجابية مع هذه السيطرة قد انعكس ايجاباً على العلاقة بين شعبي هذين البلدين خاصة بعد ما رآه المصريين من تقديس لعقيدتهم الدينية ولغتهم وحسن إدارتهم للبلاد[٤٤].

## المبحث الثاني

## التفاعل المصري اليوناني الحضاري ابان السيطرة اليونانية

### أولا: التفاعل المعماري والاستيطاني البشري:

كان ظهور الاسكندر المقدوني على الساحة السياسية ايذانا ببدء ، مرحلة تاريخية جديدة من تاريخ الحضارات الحديثة، التي تمثلت بتفاعل عالمين مختلفين، الأول تمثل (الشرق) مثل مصر التي تضم مناطق اسيوية وأفريقية من جهة البحر المتوسط والثاني عالم (غربي) كان يضم بلاد الإغريق ومقدونيا ومستعمراتها على الساحل الغربي لشبه جزيرة آسيا الصغرى [٤٥].

أن سيطرة اليونانيين (المقدونيين) على مصر طوت صفحة من تاريخ مصر الطويل وفتحت صفحة جديدة الغتها الحضارتين المصرية والإغريقية جنباً إلى جنب[٤٦].

والسيطرة الإغريقية هي التي جعلت المؤرخين يشيرون إلى هذا التفاعل قد انتج لنا (الثقافة الهيلنية) والتي كانت نتاجاً مركباً من عناصر أفريقية شرقية مصرية[٤٧].

ولابد لنا ان نذكر أن العلاقات المصرية – اليونانية القديمة وقد سبقت دخول الاسكندر لمصر وهي تعود للقرن السادس ق.م وذلك حين قام اليونايين ببناء مدينة (بقراطيس) التي عده المؤرخون من أقدم المدن في مصر الفرعونية والتي انشأها المصريون من القرن السابع ق.م بالقرب من العاصمة المصرية القديمة (سايس) على أحد فروع النيل وكانت فضلا عن ذلك مركزا تجاريا هاما للصادرات المصرية والواردات أي دخول اليونانين لمصر وتطور تجارتهم اتت بسبب انتهاجهم سبل المعرفة التي اتت بنتائج هامة في الفكر العلمي اليوناني [٤٨].

لقد بقيت مدينة (نقراطيس) الواقعة على الضفة الشرقية لفرع النيل الكاتوبي ليس بعيداً عن العاصمة (سايس) في ذلك الوقت المركز الكبير للتجارة والحضارة اليونانية في مصر لمدة ثلاثمائة عام متتالية ويذكر هريدوت بشكل تفصيلي عن أهمية مدينة (نقراطيس) وتنظيمها (عندما اصبح محباً لليونانيين اثبت امازبيس لبعض اليونانيين فوهب الذين جاؤا منهم إلى مصر مدينة نقراطيس) ليسكنوا فيها، أما الذين لا يريدون منهم السكن هناك ساروا في البحر لممارسة (التجارة) وقد شيد لهم أماكن وهياكل للآلهة وأكبر منطقة مقدسة لهم وأشهرها تسمى (الهيلينية) [٤٩].

وتلك هي المدن التي شيدت معاً من مدن (الديونين)، (مينوس، شيوس ، فوكيا، كلازوفاي) ويمكننا حصر أهم الأماكن في (نقراطس) كمركز تجاري كبير في الجانب المصري [٥٠].

أما المدن المجاورة فهي المدن المجاورة للدلتا شرقاً وغرباً فوضعت تحت حكم رجالين من الإغريق هما (ابولو ثيوس) الذي عين حاكماً على غرب الدلتا بما فيها الصحراء الغربية والإغريقي الاخر يدعى (كليومنس) وهو من نقراطيس وقد عين حاكماً على المنطقة الشرقية المجاورة لخليج السويس، وكان على الحاكمين أن يرعيا العرق والتقاليد المصرية في حكمهما للبلاد وان يحصل منهم على الضرائب[٥١].

وقد كانت واحدة من اهم انجازاته في مصر قرابة ٦ أشهر ان اعلن عن بناء مدينة الإسكندر عام (٣٢٣ق.م) رغبة منه في تخليد وجوده واسمه ومنجزات وتعيين اليونانيين فيها(٥٢).

**التفاعل الحضاري بين مصر واليونان من النحت:-**

لقد أشار الإغريق إلى نقلهم صناعة التماثيل وتعلمهم بعض الفنون المصرية فكانت الفنون الصغرى والمتمصرة مطلوبة بشغف بسبب هيئتها التمائمية السحرية التي تدرأ الأذى ومن المحتمل ان الدور القبرصي في تطور (نقراطيس) هي موضع نقاش (٥٣).

يتضح من الرؤية الفنية أن التأثير القبرصي أقرب من التعبير عن نفسه في النحت عن موضوعات الفنون الصغرى، يعو دالفضل بالتأكيد إلى القبارصة وبوجه خاص الإغريق القبارصة، الذين كانوا عرقيا على صلة قرابة باليونانيين وربما قد ساعد ذلك انه كان موجود منذ فترة طويلة شيء ما من لغة صور قبرصية مصرين مشتركة وبما ان صناع هذه الأشياء في (نقراطيس) لم يكونوا يونايين بل قبارصة، وان كان ذلك غير مؤكد كما سبق القول فأن هذا الرأي لقي اعتراضاً، نظراً إلى ظهور التمائم المقعرة، في العالم الإغريقي فقط، بغض النظر عن المناطق المتاخمة خلال العصر العتيق ولبث حتى الفترة الكلاسيكية حيث وجدت هناك ايضا استعمالاً هامشياً مثل (تماثيل لسيدات وأطفال) (٥٤)، وقد نجح المصريون مع اليونانيون في إنتاج الجعارين(٥٥) في (نقراطيس) في المستوطنة المصرية المزعومة ، إلى الجنوب من المدينة، أي في نطاق مصنع الجعارين تماماً (٥٦).

**التفاعل الديني المصري اليوناني:-**

لقد تأثر الإغريق بالعبادات والعقائد الدينية المصرية وقد بدأ هذا أول الأمر باحترامهم العقائد المصريين الدينية، فقد اخذوا بشبهون الآلهة المصرية بآلهتهم فربطوا بين الآله (امون) والإله (زيوس)(*) كبير الآلهة اليونانية، كذلك ربطوا بين الإله (حورس) (الصقر) والإله (ابولو) وبين الإله (حتحور) المصري والإلهة (افروديت) آلهة الجمال عند الإغريق [٥٧].

على الرغم من أن الإغريق كانوا بعدون بشكل عام من عُباد الحيوانات التي كان المصرويون في بادئ الامر يعبدونها[٥٨]. كما أخذوا من الآلهة المصرية عبادة الآلهة (ايسيس) والإله (اوسيريس) [٥٩].

وقد ابرز مصادر التحول الثقافي في النظام الديني أثره على كافة مظاهر الثقافة المصرية وعمل كوسيط انتقلت عبره عناصر مجتمعية جديدة، بينما أظهر الإغريق إجلالاً للمعتقدات المصرية ، وهذا ما يستدل عليه من تلك المعابد البطلمية التي زُينت جدرانها بنقوش الطقوس الدينية بينما ورثتها الرومان لم يظهروا اهتماماً كبيراً بمعتقدات المصريين[٦٠]. ان هذا الاحترام لعقائد المصريين انما يؤكد عملية الاحترام المتبادل بين المؤسسة الدينية المصرية المتمثلة ، بكهنتها والملك اليوناني العظيم وعند عودته الى منف نظم الاسكندر حفلا دينيا كبيراً توج خلالها فرعونا وفي ربيع عام (٣٣١ق.م).

غادر مصر ولن يعودا إليها حياً[٦١]. وبعد موت الاسكندر حاول بطليموس الأول (٣٠٥-٢٨٥ق.م) ان يوحد بين اليونانيين والمصريين في عبادة جديدة فألف إله جديد يدعى (سيبراييس) الذي يتمون من الاله (اوزيوبيس وابيس) الذي يشبه في شكل كبير الآلهة اليونانية وهو (مريوس) وصفات الاله (هاريس) اله العالم الاخر ، ونجد في الاسكندرية اكبر معبد لهذا الاله وقد صنع الفنانين اليونانيين عدة صور وتماثيل لهذا الإله منها تمثال في الإسكندرية في المتحف اليوناني والروماني والذي حفظ لنا نسخة- رومانية، عن الإله المصري الذي لعب مع ايزيس ومريوقراط (الثالوث المقدس للاسكندر) دوراً هاماً في العبادة الهلنسية[٦٢].

ان نظرة العطف التي اظهرها الإسكندر في تعامله مع التقاليد المحلية التي لم تختص بها مصر فقط بل حتى في بلاد بابل اهتم ايضا بالمعابد ورجال الدين المحيين بأن وضع نفسه في كنف الإله (مردوخ) [٦٣].

ولاشك انه كان يسعى بهذا ان يستميل الشعوب التي سوف تنظوي تحت سلطانه ولكن لايمكن استبعاد وجود دوافع دينية محضة[٦٤].

ان الذي ساهم في قبول المصريين لليونانيين سياسياً ودينيا هو شعور اليونايين منذ زمن بعيد انهم خلفاء المصريين ولكن هذه المرة اغفل المصريين بأن هؤلاء الإغريق قد جاؤا مستعمرين وليسوا مأجورين أو مرتزقة وإنما أصبحوا سادة. فإن هذا التقدير للعقائد المصرية الدينية قد بدأ واضحاً منذ أن قدّم الاسكندر الحفاوة الدينية اللازمة لآلهتم فاستقبل الأسكندر بحماس منقطع النظير من جموع المصريين وقد بدأ بالذهاب لتقديم القرابين للعجل (ابيس) المقدس ونحراه ضحيات إلى معبودان (منف) مما ادرى إلى حب للمصريين واليونانيين له وهذا ما يضيف إلى مجد الشيء الكثير في نظره هذا التقدير جعل المؤرخ (هيرودتس) [٦٥] يذكر ان المصريين وتقديراً للاسكندر تم تتويجه ملكا في معبد (يتاح) تحت اسم الاسكندر الاكبر، الاسكندر العظيم، الفرعون، ملك مصر وغيرها من الالقاب[٦٦].

وبعد رحيل الاسكندر حكم مصر اسرة جديدة هي اسرة البطالمة التي استمر حكمهم حوالي ثلاثة قرون (٣٣٢-٣٠ق.م٩ وكان آخر من حكم منهم هي الملكة الشهيرة كليوبترا[٦٧].

ان التوطن الإغريقي في مصر كان في بداية الامر توطنا مدنيا اذ نجح الإغريق من نشر جماعات صغيرة زرعت نفسها في مستعمرات حول سواحل البحر المتوسط وفي كل الاحوال تركز الموجود الإغريقي في الدلتا بالدرجة الأولى وفي شمال مصر وفي منطقة (مريوط) بالجيزة والفيوم[٦٨].

وعندما آل الحكم لبطليموس الأول بعد موت الاسكندر وصل إلى مصر واعاد إليها الكتب والتماثيل المقدسة التي كان الاخمينين قد نهبوها منهم، ولقى بذلك تأييد الكهنة والشعب، كانت احلام بطليموس هي حماية حدود مصر من الشرق والغرب وإقامة قاعدة

بحرية للأسطول في قبرص لتساعده على نشر نفوذه سواء في آسيا الصغرى أو بلاد اليونان(٦٩).

اتخذ البطالمة من الاسكندرية عاصمة لهم وسيراً على سياسة مُلكه الإسكندر اظهر بطليموس احتراماً للعقيدة الدينية المصرية مقابل هذا الأمر اعتبر كهنة امون بطليموس الاول ملكا فرعونيا وإلها لمصر ومقابل هذا الاحترام والمكانة، التي اعطيت لـ (بطليموس) فقد انتهج بطليموس سياسة قائمة على اساس استبعاد المصريين واقصائهم عن أي شكل من اشكال المساواة او المشاركة مع الإغريق(٧٠).

وقد تعامل الملوك البطالمة كونهم ابناء الآلهة فقد نصبوا انفسهم الهة لرعاياهم المصريين والإغريق، وبذلك اصبح سلطانهم يستند ايضا إلى حق الملوك الإلهي فان الملك البطلمي اصبح صاحب مصر وسيد رعيته المطلق وتبعاً لذلك كان الملك الرئيس الاعلى لاجهزة الحكم وكبير القضاة والقائد الاعلى للجيش والاسطول ومصدر القوانين ، التي يخضع لها جميع السكان وكذلك مصدر دساتير المدن الإغريقية والجاليات الأجنبية التي تكونت خارج تلك المدن(٧١).

وقد استمر هذا الاعتقاد في عصر بلطيموس الثاني والثالث كذلك، كما كان على البطالمة من بذل جهدا كبيراً في تمثيلهم لدور الفراعنة قد رسوا التقاليد المصرية لكي يتمكنوا كملوك جيديين معرفية ما يطمح اليه الشعب فقاموا بتعمير المعابد ووضعها بالمرتبة الاولى للانجازات الفرعونية فالزخارف البارزة في عهد البطالسة كانت تعتمد بشكل كلي على فنون الأسرة الثلاثين في مصر كقدوة لها، كما كانت عبادة الحيوان عند المصريين لا تشكل عاملاً اساسيا في حياة المصريين الدينية، اما ما عمله البطالسة في هذا المجال ان اصبحت عبادة الحيوانات من اهم اسس الديانة المصرية وكل عمل تقديسي يستند الآن على المثلث التالي:-

الوحي الكوني الشمسي على شكل (رع)

مثل ابيس- اوزيريس

| | |
|---|---|
| الخلود السامي | التجسد الحي |
| (هيئة ازيريس على شكل مومياء) | (على هيئة حيوان) |

مثل (اوزيريس رابيس مثل ثور ابيس

ولما كان الملوك يعتبرون أنفسهم تجسيداً للألهوية فهم يرجعون لاهوتيا إلى نفس مقولة الحيوانات المقدسة وربما هذا يكون سببا في اهتمامهم بعبادة الحيوانات(٧٢).

ويضاف إلى جانب المثلث المذكور اعلاه حول طرق الظهور الإلهي صور التقديس في المعابد ، وتتعلق سياسة العبادة عند البطالسة باوضح شكل بدور صورة الملك المنقذ في العصر المصري المتأمر(٧٣).

**التفاعل الحضاري في مجال العلوم والمعارف:-**

لابد ان نذكر هنا انه كانت عملية الاحتكاك الحضاري بين مصر واليونان ممتدة من زمن بعيد من عمق التاريخ البشري وان مدينة الإسكندرية قد لعبت دوراً كبيراً في هذا التفاعل وفي إنجاح عملية التأثير والتأثر في ازدهار العلوم والمعارف المصرية القديمة ابان السيطرة المقدونية عليها، وقد ازدهر هذا التفاعل في العصر الهيليني (في القرن الرابع والثالث قبل الميلاد(٧٤).

وان ما ساعد في ازدهار هذا العلوم وجود المعاهد العلمية في مدينة الإسكندرية وساعد ذلك بأن تكون منارة للعلم والثقافة، ويصرها الكثير من الفلاسفة ليدرسوا في مدارسها ويشتغلوا في البحث والتأليف(٧٥).

**أهم العلوم التي تأثر بها الإغريق هو:-**

١-الطب المصري:-

أن حاجة المصري القديم للطب انما افرزته حاجات الانسان في أدوار حياته المختلفة لتخفيف الآلام المرض والانسان بوجه عام(٧٦).

وقد ارتبط الطب المصري القديم بالعقيدة الدينية المصرية القديمة، فكان الأطباء على علم تام بقواعد الكهنوت(٧٧)، وكان الأطباء والعلماء والكهنة على شهرة عظيمة في غير بلادهم المصرية فكثير من هؤلاء الأطباء انتدب لعلاج الملوك الأجانب(٧٨).

وتؤكد بردية (سمث) ان الطب المصري ليس كما يذهب بعض الباحثين انه قائم على الوصف والتعاليم الدينية السحرية بل أن هذه البردية أكدت ان الطب المصري هو علما قائما على الوصف والعلاج فقد وصفت هذه البردية عملية الكسور وأنواعها والخلع وطرق علاجه[٧٩]، وفي فاتحة بردية (ايبرس) [٨٠]، جاء كذلك ذكر الدورة الدموية فقد وضعت الطبيب المصري في أول صحيفة الأطباء في العالم من الجهة الطبية[٨١].

وكذلك عرف المصريون امراض العيون حيث مثلت امراض العيون وكيفية علاجها في بردية (ايبرس) [٨٢] ، كما تخصص بعضهم في أمراض الرأس والاسنان والامعاء.[٨٣].

كما عرف المصريون علم التخطيط فاشتهر اطباء وكهنة مصر بهذا العالم وقد احتفظوا لأنفسهم باسرار هذا العلم الذي يتم به حفظ جثث الموتى[٨٤].

وذكر علماء الآثار ان التركيبة المستعملة في التخطيط هي من أهم وأعظم العقاقير وتحنيط الموتى[٨٥]، وقد تعمقت العلاقات المصرية اليونانية بعد سيطرة الاسكندر المقدوني وتمكنه من حكم مصر ومن ذلك استطاع اليونانيين من أخذ الكثير من علوم الطب عند المصريين القدماء فقد ذكر الشاعر (هوميروس) "ان اطباء مصر كانوا على أعلى درجة من الذكاء الذي لم يصل اليه شعب من الشعوب[٨٦]، وقد ضاعت شهرة الأطباء المصريين حتى تم ذكرهم في الكثير من كتابات اليونانيين المقيمين في مصر فاخذوا يدعون مرض بلادهم للتطبيب في مصر ونجح أطباء مصر القدامى من تخريج العديد من الأطباء من مدرسة الاسكندرية وأخذت نظرياتهم التشريحية تأخذ طريقها في مفاهيم أطباء اليونانيين ولعل من أشهر من تأثر بالطب المصري القديم الطبيب اليوناني (جالينوس) ، من القرن الثاني قبل الميلاد وكذلك الطبيب اليوناني (ديوسفريدس) من أطباء القرن الميلادي الاول[٨٧].

**علم الرياضيات:-**

كانت مصر القديمة بالنسبة لأهل المعرفة والعلم في بلاد الإغريق هي مهد الحضارة وأرض العلوم (الفلك والطب والهندسة والعلوم الرياضية (الرياضيات) [٨٨]، وان مصطلح الرياضيات اتبع استعمال في اليونان في عهد افلاطون (٤٣٧-٣٤٨ق.م) بالرغم من انه لم يكن رياضياً بل فيلسوفاً لكن شجع على دراسة الرياضيات في المدارس معجباً بالرياضيات المصرية مثلما تأثرت اليونان ومفكريها بعلم اللاهوت والمعمار والطب المصري وكذلك تأثر

اليونانيين بعلم الرياضيات المصري، إذ يُعد العالم أرخميدس (٢٨٧-٢١٢ق.م) في مقدمة هؤلاء العلماء اليونانيين الذين تخرجوا من مدرسة الإسكندرية[٨٩].

ولعل أكبر إسهاماتها (أرخميدس) هو في تقديم الرياضيات الذي كان البداية فيما يسمى بعلم التكامل[٩٠].

والعالم الآخر الذي تخرج من مدرسة الإسكندرية ومن تحت يد علمائها العالم اليوناني (ابولونيوس) (٢٦٠-١٧٠ق.م) وهذا العالم حاول الجمع بين مدرستي الرياضيات والهندسة[٩١]، وقد لقبه معاصريه بالهندسي العظيم الذي ذكرت الكتابات القديمة ان اخذ الكثير من الهندسة المصرية القديمة ومن العلماء الآخرين (ستارفوس) (٣١٠-٣٠٠ق.م) الذي نسب إليه ارخميدس النظرية الفلكية القائلة بأن الشمس وليس الأرض هي مركز الافلاك[٩٢].

ومن العلماء كذلك العالم (ارتوسيش) وهذا العالم كان قد عاش في مدينة الإسكندرية ومات فيها (٢٧٥-١٩٤ق.م) وكان معاصراً لـ (ارخميدس) [٩٣]، ويتفق جميع الباحثين من ان سمات التطور لعلم الفلك والرياضيات اليونانية، إنما يعود لاحتكاك اليونانيين بحضارتي وادي النيل ووادي الرافدين[٩٤]، وان اليونانيين قد اتجهوا في تطور معارفهم الرياضية سواء تلك التي اقتبسوها من وادي النيل أو وادي الرافدين لاتجاهين، الاتجاه الأول يتمثل بالتعليمي والبراهين واستخراج القوانين العامة، أما الاتجاه الثاني فأنهم عملوا على السير عكس الاتجاه الرياضي الصحيح في حضارة وادي النيل ووادي الرافدين بالاهتمام بالاعداد والجبر أو الأصح الجمع بين الاعداد والشكل (الجبر والهندسة، والذي سهل من المفاهيم العلمية والرياضية والطبيعيات هي الاسئلة التي وضعها علماء الفلك والرياضيات المصريين القدماء[٩٥].

**الخاتمة**

١-من أهم النتائج التي وصلت إلينا في هذا البحث أن المصريين نظروا إلى السيطرة المقدونية اليونانية أنها بمثابة تحريراً لهم من السيطرة الاخمينية.

٢-حرص اليونانيين على كسب ود واحترام المصريين من خلال احترام عقيدة المصريين الدينية ومنها بناء المعابد المصرية وترميمها.

٣-قام الإسكندر المقدوني بتنظيم شؤون الأقاليم المصرية إدارياً فقسم مصر إلى اقليمين تحت حكم رجلين يونانيين هما (ابولونيوس) والثاني (كليومنس).

٤-حرص ملوك المقدونيين على كسب ود كهنة امون واحترام الآلهة المصرية.

٥-اقام اليونانيين على عقد حلف أو معاهدة سياسية تلزم الزعماء المصريين بتقديم ولائهم للسلطة اليونانية.

٦-حرص اليونانيين على إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع مصر وذلك لكون مصر موردا اقتصاديا مهما لليونانيين اضافة إلى موقعها الجغرافي الذي جعلها بوابة لفتح كامل الشرق الأدنى القديم (سوريا، فلسطين، بابل).

٧-قد كانت ابرز ملامح التفاعل الحضاري إبان السيطرة اليونانية على مصر قد مثله التمازج الحضاري والثقافي بين الثقافة المصرية واليونانية والتي اطلق عليها مصطلح الثقافة (الهيلنية) والتي كانت نتاجاً مركباً من عناصر إغريقية وعناصر مصرية شرقية.

٨-كما تأثر اليونانيين بالفن المعماري المصري ومنه (النحت) حيث برع الإغريق في صناعة التماثيل والمنحوتات.

٩-بدأ التأثير الديني الإغريقي واضحا في الديانة المصرية فقد أخذوا يشبهون الهتهم بالإلهة المصرية ، فقد ربطوا الإله (آمون) والإله (زيوس) كما ربطوا بين الإله حورس والإله (ابولو) والإله (حتمور) والإله (افروديت).

١٠-كما بدأ واضحاً تأثر اله الإغريق بالعلوم والمعارف المصرية القديمة ، ومنها الطب والتحنيط اضافة الى علوم الرياضيات ومنها الجبر والهندسة وعلم الفلك فكان ذلك التمازج الحضاري بين الحضارة الاغريقية والحضارة المصرية القديمة.

**الهوامش:**

(١) هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة: ميخائيل خوري، بيروت، ١٩٥٩، ص١٣.

(2) O. Spenyler, Der unter qany das Abend dandes (Munrch, 1940), vol.1, p.153

(٣) دياكوف س، كوفالين، الحضارات القديمة، ترجمة: نسيم واكيم، دمشق، ٢٠٠٣، ج١، ص١٤٧.

(٤) جين بوترو وآخرون، الشرق الأدنى والحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، الموصل، ١٩٨٦، ص٣٢٧.

(٥) بوترز، الحضارات المبكرة ، مصدر سابق، ص٣٢٧.

(٦) جيه ، بوترو، الحضارات المبكرة، المصدر نفسه، ص٣٢٧.

(٧) خوان ياسوة، مختارات الشرقن ترجمة: اسراف عبدالعادل، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٢.

(٨) خوان ياسويه، المصدر نفسه، ص٢٣.

(٩) وائل فكرين موجز موسوعة مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٩، ط١ن ج٢، ص١٠٢٦.

(١٠) سليم حسن، مصر القديمة (من العهد الفارسي إلى دخول الاسكندر الأكبر مصر)، القاهرة، ٢٠٠٠، ج١٣، ص٦٩٤.

* معركة كوكميلة أو (كوكامل) جرت عندما قام الاسكندر بعبور دجلة ومتابعة سيره وأربل (أربيل الحالية) وذكر أن جيش الفرس بلغ مليونا من الجنود وهذا رقم مبالغ به وكانوا قد أعدوا عددا من الفيلة الحربية إلا أنه انتهت المعركة بهروب (دارا الثالث) وهزيمة الجيش الفارسي. ينظر: حسن بيرنا، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، تر: نور الدين عبد المنعم، القاهرة ، ط١، ٢٠١٣م، ص٢١٧.

(١١) حسن بيرنا، تاريخ إيران القديم ، المصدر نفسه، ص٢١٧. وكذلك: ا.ن، المستد ، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، تر: مجموعة من المترجمين ، بيروت، ٢٠١٢م، ص٢٥٢.

*معركة اسوس: فيها هزم الاسكندر (داريوس) سنة ٣٣٤ق.م ، وفي عام ٣٣٣ق.م ، سلم مذاكيس مصر للاسكندر دون معارك واعترف به امون سيداً جديداً على العالم : انظر: نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة، تر: ماهر جوباني، ط٢، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٤٨٩.

(١٢) محمد هشام ، الإسكندرا لأكبر، ألقاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٣ ؛ وكذلك نجوى خالد الجمال، الدور السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٨٤.

(13) Rcrg.w, cox, the greek and the Persians, (new york, 1980), p.60.

وكذلك: حسن بيرنا، مصر القديمة في عيون الايرانيين ، تر: علاء الدين عبد العزيز ، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١١٩.

(١٤) حسن بيرنا، تاريخ إيران القديم، مصدر سابق، ص٢١٨؛ وينظر ايضا: رمضان عبده علي، تاريخ الشرق الأدنى القديمة وحضارته، القاهرة، ٢٠٠٢، ج١، ص١٠٧.

(١٥) احمد فخري، مصر الفرعونية، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٣٩-٣٤٤.

(١٦) ماري وايخ لوبينهم، عالم المصريين ، ترجمة: ماهر، القاهرة، ٢٠١٤، ص٤١.

(١٧) هو ماكاتوزيان، الفرس- إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ترجمة : احمد حسن المعيني، لبنان، ٢٠١٤، ص٥٦.

(١٨) هشام محمد، الأسكندر الأكبر، القاهرة، ٢٠٠٧، ط١، ص٤١-٤٢.

(١٩) اولمستد، مصدر سابق، ص١٣٨.

(٢٠) رمضان عبدعلي، تاريخ مصر القديمة منذ اقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات الوطنية، تقديم زاهي حواس، القاهرةن ٢٠٠٨، ج٤، ص٤٠٣-٤٠٤؛ وينظر: محمد جواد شكور، تاريخ إيران، إيران، ١٩٨٨، ص٢٥.

(٢١) هوماكاتوزيان، الفرس- إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة، مصدر سابق، ص٥٩.

(٢٢) ماري انج لوبينهم، مصدر سابق، ص٤١.

(٢٣) محمد ابو المحاسن، عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم، مصر، ١٩٦٢، ص١٧٢.

(24) Mallet, Les Bapports des Grocs arool , Egypte, p.81.

(٢٥) هشام محمد، الاسكندر الأكبر، مصدر سابق، ص٥٤-٥٥.

(٢٦) ماري انج لوبينهم، مصدر سابق، ص٤١.

(٢٧) واحة سيوة، تقع واحة سيوة على بعد ٥٠ كم إلى الغرب وادي النيل، انظر ... على الحدود المصرية الليبية وجنوب غرب مدية (مطروح) الواقعة على ساحل البحرا لمتوسط بحوالي (٢٠٠كم) تقريباً. انظر: محمد النداوي، الواحات ....تقديم عبدالحليم نور الدين، مص، ٢٠١١، ص١٥.

(٢٨) بسام الشماع ، حكما مصر القديمة من العصور الحجرية الى الاسكندر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٠٤.

(٢٩) ماري لوبينهم، مصدر سابق، ص٤١.

(٣٠) محمد ابو المحاسن عصفور، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم، مصدر سابقن ص١٧٢.

(٣١) محمد ابراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، مصر، ١٩٩٢، ط١، ص٢٥٤.

(٣٢) محمد ابراهيم بكر، المصدر نفسه، ص٢٥٥.

(٣٣) حسين الشيخ، العصر الهللينستين القاهرة ، ١٩٩٢، ص٨.

(٣٤) محمد إبراهيم بكر، مصدر سابق، ص٢٥٢.

(٣٥) نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر ....، ط٢، ...١٩٩٢، ص٤٩٠.

(٣٦) محمد ابراهيم بكر، مصدر سابق، ص٢٥٢.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٢٥٤.

(٣٨) محمد ابراهيم بكر، مصدر سابق، ص٢٥٤.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٢٥٤.

(٤٠) محمد ابراهيم بكر، مصدر سابق ، ص٢٥٤.

(٤١) هـ. ايدرس ، مصر من الاسكندر الاكبر حتى الفتح العربي، ترجمة عبداللطيف احمد علي، بيروت، ١٩٧٣، ص٦٨. كذلك علاء الدين عبدالمحسن، شاهين، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، حضارات الشرق الأدنى القديم، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٤٠.

(٤٢) فوزي مكاوي، الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي والروماني، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢١٦.

(٤٣) ايف شمبل، ألسياسة في الشرق القديم، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٤٢٥.

(٤٤) دوجلاس بريور وايملي تيتر، مصر والمصريون ، ترجمة عاطف معتمد ، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٨٦.

(٤٥) حسين الشيخ، مصدر سابق، ص١٩.

(٤٦) عبدالحميد زايد، مصر الخالدة ، مقدمة في تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور حتى عام ٢٣٣ق.م، دار النهضة العربية، ١٩٦٦، ص٧٦٥.

(٤٧) هاري انج، مصدر سابق، ص٣٧٢.

(٤٨) هند اسكت عمون، تاريخ مصر ، مصر، ١٩١٣، ص٥٨.

(٤٩) محمد الاسعد الجمعني، الغزو اليوناني لبلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص٣٥.

(50) Gamm, The steelr of mantra lis j., E., A (1945), p.50.

(٥١) مصطفى العبادي، مصر من الإسكندر المقدوني حتى الفتح الإسلامي، ١٩٩٩، ص١٣.

(٥٢) مصطفى العبادي، مصدر نفسه، ص١٣. للمزيد عن الاسكندر انظر ايضاً : بسام الشماع، حكام مصر القديمة ، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٠٢-٢٠٣.

(53) Dattar, commentary on ahoutd of Anhe of Anhenian Tetadrachams, journal, of international Arehcealoge, (1905), p.197.

(٥٤) محمد جمال مختار، تاريخ مصر، مصدر سابق، ص٨٣.

(٥٥) الجعران، وهي على شكل حشرة الخنفساء ، تعتبر إحدى مظاهر الرب الخالق الذي يوجد نفسه بنفسه فتقع بقداسة كبيرة عند المصري القديم ولذلك يرمز لها لمعبود الشمس. ينظر: جلال احمد ابوبكر فنون صغرى فرعونية، مصر، ٢٠١٣، ص١١٧.

(٥٦) ابراهيم نصحي، تاريخ الحضارة المصريةن مصرف في عهد البطالمةن القاهرة، ١٩٩٨، ج١، ص٥.
* للمزيد انظر ايضاً : زيوس، عبدالفتاح ومصطفى غنيمة، تاريخ الفن والجمال في العصور القديمة والعصر الوسيط، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٣١.

(٥٧) عبدالفتاح مقلد، عروبة مصر قبل الإسلام، مصر في عهد البطالمة ، القاهرة، ١٩٩٨، ج١، ص٥.

(٥٨) المصدر نفسه، ص١٠١.

(٥٩)طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، ٢٠١١، ص١٠٩.

(٦٠)دوجلاس بريور، ايملي تيتر، مصر والمصريون، ترجمة: عاطف ، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٨٦.

(٦١) عبدالفتاح مقلد، مصدر سابق، ص١٠١.

(٦٢) عزت زكي حامد قاووسن مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص٧٢.

(٦٣) عبدالفتاح مقلد، مصدر سابق ، ص١٠١.

(٦٤) حسين الشيخ، مصدر سابق، ص٣.

(٦٥) ابراهيم نصحي، مصدر سابق، ج١، ص٤.

(٦٦) شفيق غربال، تكوين مصر، ترجمة: محمد رفعت، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٧؛ وكذلك فادية محمد ابو بكر، العصر الهلنستي، الاسكندرية، ١٩٩٨، ص١٢٣.

(٦٧) مجموعة من المؤلفين الموسوعة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٢ ، مج١،ج٢، ص ١٤. وكذلك ينظر: رمضان عبده علي، روى جديدة في تاريخ مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٨، ج، ص٤٠٥.

(٦٨) حسين الشيخ، مصدر سابق، ص٢١.

(٦٩) جوتز فيدمان، مصر والاجانب في الالفية الأولى قبل الميلاد ، ترجمة عبدالمولى مجاهد، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٥٧.

(٧٠) جونز فيدمان، المصدر نفسه، ص٢٥٨.

(٧١) جونز ليدمان، المصدر سابق، ص٢٥٨.

(٧٢) بان اسمان، مصر القديمة ، تاريخ الفراعنة على ضوء علم الدلالة، الحديث، ترجمة حسام عباس الحيدري، المانيا، ٢٠٠٠، ص٤٣٠ -٤٣١.

(٧٣) بان اسمان، المصدر نفسه، ص٤٣١.

(٧٤) محمد ابراهيم بكرن مصدر سابق، ص٢٥٥.

(٧٥) سيد احمد الناصري، تاريخ وحضارة مصر والشرق ال أدنى في العصر الهلتستي ، القاهرة، ١٩٩٢، ص٧٣.

(٧٦) مجموعة من المؤلفين، مصدر سابق، ص١٢١.

(٧٧) يوليوس جبار ولويس ريتر، الطب والتحنيط عند الفراعنة ، ترجمة انطوان زكري، المتحف المصري، ص٧-٢٧.

(٧٨) جونتر فيدمان، مصدر سابق، ص٢٦١.

(٧٩)جونتر فيدمان، مصدر سابق، ص٢٦١.

(٨٠) بردية (ايبرس) هي اطول ما عرف هذه البرديات الطبية ربما هو ظهورها في امدى جبانات طبية حصل عليها سميث عام (١٨٦٢) ثم تنازل عنها (ايبرس) عام (١٨٧٢) وقام بنشرها (١٨٧٥م) وتعد هذه البردية اكبر نص طبي يصل إلى (١١٠) صفحة وتضم (٨٧٧) فقرة، يعود للملك امنحتب الاول الاسرة ١٨(١٥٥٠ق.م). ينظر: كريستياتود السيو، الطب عند الفراعنة، ترجمة: ابتسام محمد عبدالمجيد، مصر، ٢٠١٣، ص٢٨.

(٨١) سليم حسن، مختصر موسوعة مصر القديمة، مصر، ج١، ٢٠٠٧، ص١١٠.

(٨٢) ابو اليسر فرح، تاريخ مصر وعصر البطالمة، والرومان، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٨-٩٠.

(٨٣) محمود سلام زناتي، قدماء المصريين هم اول مدة، مصر، ٢٠٠٥، ص٨١.

(٨٤) ابو اليسر فرح، مصدر سابق، ص٨٠.

(٨٥) ماري انج، مصدر سابق، ص٢٧٠؛ فاطمة مظهر، مصدر سابق، ص١٨١.

(٨٦) ماري انج، المصدر نفسه، ص٢٧١.

(87)francois dau mas, lacivilisation del, Egypte pharaonique,1990,p.113.

(٨٨) كريستيانود السير، الطب عند الفراعنة ، مصدر سابق، ص٧.

(٨٩) نقلاً عن رمضايه عبده على ، مصدر سابق ، مج٣، ص٤١٦.

(٩٠) عبدالفتاح مقلد، مصدر سابق، ص٩٩.

(٩١) سمير اديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص٢٩٧.

(٩٢) فادية ابو بكر، مصدر سابق، ص١٢٣، انظر كذلك بريو شنينكين، اسرار الفيزياء الفلكية والميثولوجيا القديمة، تر: حسان ميخائيل اسحق، دمشق، ٢٠١٠، ص١٩٠.

(٩٣) ابراهيم نصحي، مصدر سابق، ص٩٩.

(٩٤) طه باقر، الموجز في تاريخ العلوم والمعارف، الحضارات القديمة، بغداد، ١٩٨٠، ص١٤٧.

(95) Ancivilization of Modern Knoleqc, 1913, p.159.